

أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي

The impact of the use of computerized accounting information systems on the efficiency and effectiveness of an external perception

آمنة عبد السويسي

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة القران الكريم وتأسيس العلوم السودان aelsweisi@gedco.ps

تاريخ الاستلام: 2022/11/03م؛ تاريخ المراجعة: 2022/12/03م؛ تاريخ القبول: 2022/01/04م.

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بالنسبة للمدققين الخارجيين ، والتعرف على دور استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي، والتعرف على مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد تم تصميم استبانة خاصة بهذا الغرض و توزيعه على عينة من مكاتب المحاسبة والتدقيق في قطاع غزة (50 مكتب) وأظهر البحث عدة نتائج منها، يعد استخدام المدقق الخارجي لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة من الوسائل الاساسية التي تساعد على رفع مستوى كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي، يوجد دور مهم لمخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة سواء كانت من حيث (مصدرها، المتسبب في حدوثها، العمدية، الاثار الناتجة عنها، أو علاقتها بمراحل النظام) على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي، إن التسارع في بيئة تكنولوجيا المعلومات أوجبت على المدقق توظيف أساليب وإجراءات جديدة تساهم في بيئة التدقيق في فلسطين، كما أن استخدام البرامج التطبيقية في عملية التدقيق أصبح أمراً ضرورياً بالنسبة للمدققين في فلسطين، وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات منها، ضرورة إبراز أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في رفع مستوى كفاءة وفاعلية مهنة تدقيق الحسابات وذلك من خلال تفعيلها بالمؤتمرات والمحاضرات والندوات والدورات التدريبية، توعية مدققي الحسابات فيما يتعلق بمخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية وطرق التعامل معها وأثرها على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي وذلك عبر توفير دورات تدريبية لهم في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية، التدقيق الخارجي.

Abstract: Study aims to identify the importance of using computerized accounting information systems for external auditors. And the role of using computerized accounting information systems on the efficiency and effectiveness of external auditing. And identify the risks of using computerized accounting information systems and their impact on the efficiency and effectiveness of external auditing. In order to achieve the objectives of the research, a questionnaire was designed for this purpose and distributed to a sample of accounting and auditing offices in the Gaza Strip (50 offices): The use of the external auditor of the computerized accounting information systems is one of the main means to improve the efficiency and effectiveness of the external audit. There is an important role for the risks of using computerized accounting information systems whether in terms of (source, cause, intentional, consequences, or relationship with the stages of the system) on the efficiency and effectiveness of external audit. Acceleration in the IT environment requires the auditor to employ new methods and procedures to keep pace with the audit environment in Palestine. The use of the application programs in the audit process has become necessary for the auditors in Palestine. The study came out with several recommendations, including: The need to highlight the importance of the use of computerized accounting information systems in raising the level of efficiency and effectiveness of auditing profession by activating conferences, lectures, seminars and training courses. Informing the auditors regarding the risks of using computerized accounting information systems and ways of dealing with them and their impact on the efficiency and effectiveness of external auditing by providing training courses for them in this field.

Keywords: accounting information systems, External Audit

* المؤلف المرسل.

1. تمهيد:

يعيش العالم اليوم ثورة تكنولوجية إلكترونية متسارعة وفي تجديد مستمر وأصبحت تلمس جميع القطاعات والمنظمات والوظائف حيث أصبح الحاسوب هو الوسيلة الرئيسية في معالجة البيانات في المؤسسة (عبدالله، 2011)، مما دفع منشآت الأعمال إلى استبدال نظم المعلومات المحاسبية اليدوية بنظم معلومات محاسبية محوسبة، وقد انتشرت تطبيقات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في شتى المجالات وعلى جميع المستويات، ويعد التطور السريع فيها والانتشار الواسع للنظم والبرامج، بالإضافة إلى رغبة مكاتب التدقيق في اقتناء أحدث النظم والبرامج الإلكترونية دافعاً أساسياً لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأداء العديد من المهام والوظائف المحاسبية بصورة أسرع وأدق، ومن الجدير ذكره أن أنظمة المعلومات الإلكترونية بدأ استخدامها في فلسطين مطلع الثمانينات، وكان ذلك محصوراً في البلديات والمؤسسات الحكومية وبعض الجمعيات الخيرية، وقد انتشر استخدام أنظمة المعلومات الإلكترونية في الشركات الفلسطينية لاحقاً، وقد تطور انتشار البرامج الإلكترونية في فلسطين، وظهرت شركات برمجية متخصصة وتستخدم التكنولوجيا الحديثة الخاصة ببرمجيات الحاسوب، وهذا ما أوجب على مكاتب التدقيق اكتساب مهارات وخبرات متعددة في استخدام البرامج المحوسبة المشغلة لنظم المعلومات المحاسبية وتغيير أساليب التدقيق لزيادة كفاءة وفاعلية عملهم، يعود تاريخ مهنة المحاسبة والتدقيق في فلسطين إلى الثلاثينات من القرن العشرين وبالأخص بعد الانتداب البريطاني على فلسطين، حيث كان أول قانون لتنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق الحسابات في فلسطين هو ذلك القانون الصادر عن المندوب السامي البريطاني في فلسطين في عام 1929 ويحمل رقم 18/1929، حيث كانت تمارس المهنة من قبل محاسبين ومدققين فلسطينيين وبشكل خاص بمدينة القدس التي كانت مركز للعديد من الشركات والبنوك التجارية.

2. مشكلة البحث:

في ظل انتشار استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والتطور الكبير في معظم القطاعات الاقتصادية المختلفة وما ترتب على ذلك من حاجة مدققي الحسابات إلى تقديم خدماتهم بأعلى مستوى من الجودة، جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي للمشكلة وهو: ما أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي؟ ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي؟
2. ما هو تأثير مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي؟

3. أهداف الدراسة:

1. التعرف على أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة بالنسبة للمدققين الخارجيين.
2. التعرف على دور استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.
3. التعرف على مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وأثرها على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية البحث من خلال مواكبة المدققين الخارجيين للتطورات التكنولوجية المتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات، واستخدام المدققين الخارجيين لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وتحسين أدائهم واكتسابهم المعرفة والمهارات المناسبة لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، كما أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة له عدة مزايا إذا استغلها المدققين الخارجيين فإنها تؤدي إلى أداء مهامهم بكفاءة وفاعلية عالية.

5. فرضيات البحث:

1. يوجد دور مهم ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في كفاءة وفاعلية عملية التدقيق الخارجي.
2. يوجد تأثير مهم ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمخاطر استخدام نظم المعلومات المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات الباحثين حول دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي تعزى إلى المتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة).

6. الدراسات السابقة:

دراسة الكخن (2013) بعنوان الرقابة المحاسبية في ظل الأنظمة الإلكترونية وتطبيقاتها في البنك المركزي الأردني

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع الإجراءات الرقابية المتبعة في دائرة الحاسوب في البنك المركزي الأردني، وفي نظامه المحاسبي الإلكتروني، ومقارنتها بالإجراءات الرقابية التي يجب أن تتبع بما يمكن من تدقيق إجراءاته الرقابية وإتباع أحدث الطرق العلمية في تطبيق هذه الإجراءات، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة الإجراءات الرقابية المحاسبية في الأنظمة المالية الإلكترونية، حيث ركزت الدراسة على تتبع إجراءات الرقابة المحاسبية بنوعها الرقابة العامة والرقابة على التطبيق في دائرة الحاسوب، وفي النظام المحاسبي الإلكتروني، ودراسة النظام المحاسبي الإلكتروني في البنك المركزي الأردني وتحديد الإجراءات الرقابية المتبعة في مراحل النظام سواء مرحلة المدخلات أم مرحلة المعالجة للبيانات أم مرحلة المخرجات، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن الإجراءات الرقابية المحاسبية المتبعة في دائرة الحاسوب في البنك المركزي الأردني وفي نظامه المحاسبي الإلكتروني تعد كافية لتحقيق الدقة والسرعة في المعلومات المستخرجة نتيجة معالجة البيانات المدخلة وفقاً لإجراءات رقابية واضحة ومحددة.
- إن إجراءات الرقابة العامة الخاصة بدائرة الحاسوب بحاجة إلى استكمال بعض نواقصها، ولا سيما أنه لم يتوافر لقسم التدقيق الداخلي مؤهل لمتابعة هذه الإجراءات.

دراسة سارة دلالة، بن حميدة هشام (2021) بعنوان: "أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي - دراسة حالة لعينة من البنوك العاملة في الجزائر"

هدفت الدراسة إلى بيان أثر تطبيق نظام المعلومات المحاسبي على تحسين فاعلية وكفاءة التدقيق الداخلي، واختبار فرضيات الدراسة تم توزيع استمارة على كافة المدراء الماليين ورؤساء الأقسام والمحاسبين والمدققين العاملين في البنوك والبالغ عددهم (32) مفردة، وخلصت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتطبيق نظام المعلومات المحاسبي على كفاءة التدقيق الداخلي من خلال توفير المعلومات اللازمة ولاتخاذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب، بالإضافة إلى تطبيق نظام المعلومات بالشكل الصحيح يسهل عملية إنجاز التدقيق الداخلي ويزيد من دقته. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الاعتماد على تطبيق نظم المعلومات المحاسبي في البنوك، وضرورة الحرص على تزويد المؤسسة بالأجهزة الحديثة والبرامج المحاسبية الحديثة دورياً.

دراسة خطاب (2013) بعنوان: "تحليل العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية"

وقد هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل المؤثرة على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية، واهتمت الدراسة ببيان مدى تأثير نماذج القرارات الإدارية على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية، كما اهتمت الدراسة ببيان مدى تأثير أجهزة وبرامج الحاسوب على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات الأولية على استبانة علمية محكمة وزعت على كامل مجتمع الدراسة (9) بنوك، وقد تم توزيع (54) استبانة على هذه البنوك وقد تم استرداد (50) استبانة مكتملة بالإجابات، أي بنسبة (6.92%)، واستخدمت الدراسة البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة والأساليب الإحصائية والمؤشرات القياسية مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية، وكذلك التوزيع الطبيعي المعياري Z لتأكيد النتائج وقبول الفرضية أو رفضها.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- أ. أن أعلى تأثير للعوامل البيئية على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية كان فيما يتعلق بالأنظمة والمعايير المحاسبية المتعارف عليها وقواعد التدقيق المستخدمة في البنك.
- ب. أظهرت الدراسة أن للعوامل السلوكية لمستخدمي المعلومات تأثير على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في البنوك التجارية الأردنية.

ت. تبين أن لأجهزة وبرامج الحاسوب المستخدمة في البنك تأثير كبير على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في هذه البنوك.

دراسة صيام (2014) بعنوان: "تقييم فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك التجارية الأردنية في ظل التطور التكنولوجي"

هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك التجارية الأردنية في ظل التطور التكنولوجي، وذلك من خلال مجموعة من المعايير التي تعكس فاعلية أداء هذه النظم والمتمثلة في الجودة والمرونة والبساطة والموثوقية، واهتمت الدراسة ببيان دور نظم المعلومات المحاسبية باعتبارها العمود الفقري بين نظم المعلومات في البنوك، بما توفره هذه النظم من معلومات محاسبية تلخص الأحداث والعمليات التي تمت في نطاق البنك، وما ينتج عنها من معلومات لازمة لاتخاذ القرارات الفعالة والرشيده، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة وزعت باليد على المديرين الماليين والعاملين في الدوائر المالية في الإدارات العامة للبنوك التجارية الأردنية المدرجة في سوق الأوراق المالية (بورصة عمان) للعام

2003 والبالغ عددها تسعة بنوك، حيث تم توزيع (45) استبانة، اعتمد منها لغايات التحليل والدراسة (42) استبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك التجارية الأردنية تتسم بتوافر الخصائص الأربع فيها وهي (الجودة، المرونة، البساطة، الموثوقية) مجتمعة وذلك وفق الترتيب التنازلي التالي:

١ - الجودة. 2-الموثوقية. 3- المرونة. 4- البساطة.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات ومن أهمها ضرورة الاستفادة من وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تطوير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في البنوك التجارية الأردنية، وكذلك إيلاء تطوير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مزيداً من الاهتمام نظراً لما تقدمه هذه النظم من بيانات ومعلومات تسهم في إنجاح قطاع البنوك وزيادة قدرته على مواجهة المنافسة العالمية.

دراسة جودة (2014) بعنوان: "نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل و أثرها على فاعلية الدائرة في الأردن"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل وأثرها على زيادة فاعلية الدائرة في الأردن من خلال أثر تطور نظم المعلومات المحاسبية المستخدمة في الدائرة، ومدى اهتمام الدائرة بتوفير الكفاءات البشرية والإمكانات المادية لمديرية المعلومات، واهتمت الدراسة بتطور الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات المحاسبية في الدائرة، وكذلك دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات المحاسبية المفيدة كماً ونوعاً للدائرة، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبانة علمية محكمة وزعت على (150) شخص من مدراء ورؤساء أقسام ومشرفين وعاملين في مديرية المعلومات في دائرة ضريبة الدخل الرئيسية، ومديريات ضريبة الدخل في مدينة عمان، أخضع من هذه الاستبيانات (141) استبانة للتحليل الإحصائي أي ما نسبته 94%، وقد أجريت دراسة وصفية تحليلية للوصول إلى النتائج، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة فاعلية دائرة ضريبة الدخل تتأثر بجميع المتغيرات المستقلة محل الدراسة، ومن أهمها مساهمة الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات المحاسبية وكذلك تطوير نظم المعلومات المحاسبية في دائرة ضريبة الدخل. وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات ومن أهمها ضرورة ارتباط مديرية المعلومات برأس الهرم الإداري للدائرة لتنفيذ خطط جمع المعلومات ليتناسب وأهمية المعلومات المحاسبية للدائرة، وكذلك تزويد مديرية المعلومات بالعدد الكافي من أجهزة الحاسوب والاستمرار في تطوير البرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات المحاسبية للدائرة.

دراسة صلاح (2015) بعنوان: "أهمية ودور نظام المعلومات الخاسبي وتطوره من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث مع توقف عند حالة الجزائر"

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالتطور الذي عرفه نظام المعلومات الخاسبي، وتحديد أسبابه وتبيان تأثير ذلك على طرق التسيير في المشروع الحديث، كما اهتمت الدراسة ببيان الدور الكبير الذي تلعبه المعلومة في المنظمة الحديثة، والدور المهم الذي تؤديه المعلومات المحاسبية في تسهيل عمليات اتخاذ القرارات الاقتصادية، وقد اعتمدت الدراسة على منهجية الاستقراء التاريخي من خلال مرحلتين وهي مرحلة المحاسبة التقليدية ومرحلة المحاسبة الحديثة.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة:

أ. أن أهمية نظام المعلومات المحاسبية تظهر من خلال توفير المعلومات الخام بغرض تحقيق الأهداف القانونية والضريبية وتسهيل مهمة مختلف المستعملين الخارجيين لنظام المعلومات المحاسبية.

ب. المحاسبة نظام يتغير مع الزمن وتطوره موجه نحو تقديم المعلومات النافعة للمستخدمين، وطبيعة المعلومات التي تعتبر نافعة قد تتغير عبر الزمن مما يتطلب تعديل النظام الخاسبي باستمرار.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها دعم التكوين في مجال المحاسبة، عن طريق مدارس متخصصة ومعاهد عليا مع خلق مصالح رقابة داخلية فعلية في المؤسسة الجزائرية، إعتتماد نظام المحاسبة حسب مراكز المسؤولية عن طريق اعتماد تقنية لوحة القيادة أو نظام الموازنات.

دراسة (Qureshe and Siegel, 2014) بعنوان (The Accountant and Computer Security)

ركزت هذه الدراسة على مسؤولية المحاسب في التأكد من توفر الحماية الكافية لنظام الحاسوب الذي يحتوي على المعلومات المحاسبية للشركة، وقد كانت الدراسة نظرية، حيث تناولت الدراسة التهديدات الرئيسية التي تواجه أنظمة الحاسوب مثل التدمير، والتعديل، والكشف عن المعلومات في الأنظمة، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:

• المقصود من الحماية المطبقة على الحاسوب (Security Computer) حماية الأجهزة، والبرمجيات، والبيانات، والمعلومات، والافراد.

• يجب فصل الواجبات بين الافراد، وتحميل الافراد المسؤولين مسؤولية مراقبة الحماية المطبقة على الحاسوب.

دراسة (Katz, 2013) بعنوان (Elements of Comprehensive Solution)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على خصائص نظام الحماية الفعال لنزاهة المعلومات، وعناصر نظام حماية المعلومات الكامل، والاستراتيجيات التي يمكن ان يتم استخدامها لتعزيز الحماية المادية للأجهزة ، حيث كانت الدراسة نظرية ، وأظهرت الدراسة انه ليس بالضرورة أن تكون التهديدات للشبكات أو الأنظمة خارجية ، وقد خلصت الدراسة إلى أن :

المخاطر المادية تتضمن الوصول الى المعدات، أو الأفراد، وهناك عدد من الاستراتيجيات يمكن أن يتم استخدامها لتعزيز الحماية المادية مثل وضع أجهزة الحاسوب في بيئة آمنة، وتدمير الوثائق الحساسة الموجودة في الدسكات عندما لا يتم استخدامها ، والمحافظة على سرية كلمة العبور وغير ذلك.

- إثبات هوية الفرد المخول بالوصول إلى أجهزة الحاسوب والمعلومات يعتبر من المكونات الجوهرية لأي نظام حماية.
- الرقابة على عملية الوصول للنظام تحكم قدرة المستخدمين على الوصول، وعلى عمل إرتباطات مع الشبكات والمعلومات .

دراسة (Burton ,Richard N, 2013) بعنوان (Discussion of Information Technology, Related) (Activities of Internal Auditors)

هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من مدى سلامة وموضوعية مدخلات النظام المحاسبي وصحة البيانات، كما سعت إلى تقييم نظم وتكنولوجيا المعلومات من حيث الكفاءة Efficiency والفعالية Effectiveness وإقتصاديات نظم المعلومات Economies ، والمتعلقة بنشاطات التدقيق والرقابة الداخلية والتحقق من مدى كفاءتها وفعاليتها وتقديم المقترحات اللازمة لتطويرها وصيانتها وتطوير البرمجيات التطبيقية المستخدمة، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

- أكدت عينة الدراسة وإتفقت إجاباتهم حول دور نظم وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية في حماية الممتلكات من خلال توفير إجراءات وضوابط الامن والحماية المناسبة.
- تأكيد عينة الدراسة وإتفاق إجاباتهم حول ضرورة رفع مستوى كفاءة نظم وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية.
- تأكيد عينة الدراسة على إجراء عمليات الصيانة والتطوير المستمرة للتجهيزات الالية والبرامج التطبيقية لتحقيق مستوى أفضل من إنجاز الأعمال والمهام.
- تأكيد عينة الدراسة وإتفاق إجاباتهم حول توافق إجراءات وضوابط الرقابة في نظم وتكنولوجيا المعلومات المحاسبية مع السياسات والاهداف العامة والقوانين المختصة.

أولاً/ الإطار النظري:

1- نظم المعلومات المحاسبية

إن المحاسبة كغيرها من العلوم الأخرى محكومة بنظام خاص بها، يتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: المدخلات والمعالجة والمخرجات، وكأي نظام آخر تحكمه عدة سياسات وإجراءات صارمة لا يجوز تجاوزها لأي سبب كان وبغض النظر عن حوسبة النظام من عدمه.

2- الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية:

من المهم جداً أن نتذكر، بأن المعلومات المحاسبية، وبغض النظر عن مصدرها الذي قد يكون نابعاً من النظام اليدوي، أو من النظام الحوسب يجب أن تتمتع بعدة خصائص نوعية لكي تكون مفيدة لصاحب القرار.

فلا بد أن تتصف ببعض الخصائص التي يطلق عليها خصائص المعلومات المحاسبية وهذه الخصائص هي التوقيت الملائم والقدرة على التنبؤ والتغذية الراجعة والصدق في التعبير والحيادية والتثبت من المعلومة والمقارنة(رشاد،2015).

إن تحديد أهداف التقارير المالية هو نقطة البداية في تطبيق منهج فائدة المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات المستفيدين الخارجيين الرئيسيين، أي أن المعلومات الجيدة هي تلك المعلومات الأكثر فائدة في مجال ترشيد القرارات، يقصد بمفاهيم جودة المعلومات تلك الخصائص التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية المفيدة. (شيرازي، 2016).

إن توافر هذه الخصائص في التقارير المالية يكون ذا فائدة كبيرة للأطراف المختلفة المستفيدة من هذه المعلومات وأهم هذه الخصائص

التي حددها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي FASB هي:

1- الملاءمة (Relevance).

2- الموثوقية (Reliability).

ومن الأمور المهمة أن مستوى جودة المعلومات لا يعتمد فقط على الخصائص الذاتية للمعلومات (الملاءمة والموثوقية) بل يعتمد أيضاً على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات (مستخدمي المعلومات)، وتعتمد فائدة المعلومات لمتخذ القرار على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام مثل

طبيعة القرارات التي يواجهها، وطبيعة النموذج القراري المستخدم، وطبيعة ومصادر المعلومات التي يحتاجها، ومقدار ونوعية المعلومات السابقة المتوفرة، والمقدرة على تحليل المعلومات، ومستوى الفهم والإدراك المتوفرة لدى متخذ القرار، حيث نجد أن خصيصة فائدة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات تأتي على قمة الخصائص وتمثل هذه الخصيصة القاعدة العامة التي تعتمد على خصيصة الملاءمة وخصيصة الموثوقية، ولكي تكون المعلومات ملائمة يلزم توافر مجموعة من الخصائص الفرعية:

- 1- وصول المعلومات إلى مستخدميها في الوقت المناسب (التوقيت الملائم).
- 2- يكون للمعلومات قدرة تنبئية.
- 3- يكون للمعلومات قدرة على التغذية المرتدة.

ولكي يمكن الاعتماد على المعلومات والوثوق بها يلزم أيضا توافر مجموعة من الخصائص الفرعية هي (البحصي، 2007):

- 1- إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر التي يفترض أن تعبر عنها (صدق تمثيل الظواهر والأحداث).
- 2- أن تكون المعلومات قابلة للإثبات وبالإمكان التحقق من سلامتها.
- 3- أن تكون المعلومات حيادية، وغير متحيزة وتعرض الحقائق غير منقوصة.
- 4- قابلية المعلومات للمقارنة وما يتطلبه ذلك من ثبات في تطبيق الطرق والأساليب المحاسبية تعتبر خصيصة متداخلة مع خاصيتي الملاءمة والموثوقية.

هناك محددان رئيسيان لاستخدام الخصائص السابقة هما:

- 1- إختبار مستوى الأهمية.
- 2- إختبار التكلفة/ المنفعة.

يغلب على هذين القيدتين الصفة الكمية (على خلاف الخصائص السابقة)، حيث نجد إن الأهمية النسبية لكل خصيصة سوف تحددها ظروف الحال كما أنها سوف تختلف من شخص إلى آخر، فعادة ما يحدد مستخدم القرار طبيعة وأهمية المعلومات بالنسبة له، إن قابلية المعلومات للفهم لا تعتمد على الخصائص المتعلقة بذات المعلومات بل تعتمد أيضاً على خصائص أخرى تتعلق بمستخدمي المعلومات المحاسبية مثل: مستوى التعليم، والإدراك وكمية المعلومات السابقة المتوفرة لديهم، هذا ما يفسر لنا كون خصيصة قابلية المعلومات للفهم كحلقة وصل بين خصائص المعلومات وخصائص مستخدميها، لذلك يقع على عاتق معدي التقارير المالية مهمة الموازنة بين الرغبات والصفات المتعددة والمتباينة لمستخدمي هذه التقارير.

- 3- مفهوم الملاءمة والموثوقية:

أولاً: الملاءمة: تعني وجود إرتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة، أي بمعنى قدرة المعلومات على إحداث تغيير في اتجاه القرار.

المعلومات المحاسبية الملائمة تمكن مستخدميها من:

- 1- تكوين توقعات عن النتائج التي سوف تترتب على الأحداث الماضية أو الحاضرة أو المستقبلية.
 - 2- تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير في هذه التوقعات، وهذا يعني أن المعلومات الملائمة تؤدي إلى تقليل من درجة عدم التأكد بالنسبة للقرار محل الدراسة.
 - 3- تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل وتعزيز أو تصحيح التوقعات السابقة والحالية.
 - 4- تقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه القرارات (شيرازي، 2016).
- تتميز التضحية بشيء من الدقة الحسابية ودرجة من عدم التأكد لصالح التوقيت المناسب، إذ إن عملية إتخاذ القرارات دائماً محددة بفترة زمنية معينة، لذلك فإن المعلومات الملائمة هي تلك التي تتوافر في الوقت المناسب حتى لو كان ذلك على حساب الدقة في عملية القياس أو مدى التأكد من صحة المقاييس الناتجة. (صالح، 2015).

مما تقدم يمكن أن نستنتج بأن مفهوم أو خصيصة الملاءمة تتكون من الخصائص الثانوية أو الفرعية الآتية (على ، 2016):

- أ- التوقيت الملائم: أي وصول المعلومات المعدة إلى مستخدميها في الوقت المناسب، إذ إنه كلما زادت سرعة توصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها كان الاحتمال كبيراً في التأثير في قراراتهم المتنوعة، وكلما زاد التأخير في توصيل المعلومات كانت الثقة أكبر بأن المعلومات لا تعتبر ملائمة، ويمكن التضحية بشيء من الدقة لصالح التوقيت المناسب، لأن عملية إتخاذ القرار (أو القرار نفسه) تكون دائماً محددة بفترة معينة، لذلك فإن المعلومات الملائمة، هي تلك التي تتوافر في الوقت المناسب، ولو كان ذلك على حساب الثقة في عملية القياس، أو مدى التأكد من صحة المعلومات الناتجة.

ب- القدرة على التنبؤ: وتعني إحتواء المعلومات على قدرة تنبئية، وبالتالي تمكن مستخدمي المعلومات من إستشراف أو تقدير المستقبل وتكوين صورة إحصائية (تقديرية) عنه، فالمعلومة الجيدة هي التي تمكن المستخدم من تكوين التوقعات عن النتائج المستقبلية وتحسين إمكانياته وقدراته في هذا المجال.

ج- القدرة على إعادة التقييم: ويقصد بذلك إحتواء المعلومات على خصيصة تمكن مستخدميها من التقييم الإرتدادي أو التغذية العكسية أو المرتدة من خلال المعلومات التي ينتجها نظام المعلومات والتي تسهم في تحسين وتطوير نوعية مخرجات (معلومات) النظام وقدرته على التكيف في الظروف البيئية المتغيرة باستمرار، لذا يمكن القول إن المعلومات الملائمة هي التي تمكن متخذ القرار من تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير فيها وتقييم نتائج القرارات السابقة.

ثانياً: **خصيصة الموثوقية:** تتعلق خصيصة الموثوقية بأمانة المعلومات وإمكانية الاعتماد عليها، من البديهي أن الحسابات (المعلومات المحاسبية) المدققة يعول عليها أكثر من الحسابات غير المدققة حتى وإن كانت الأخيرة متطابقة شكلاً ومضموناً مع الحسابات المدققة، إن درجة الوثوق بالمعلومات المحاسبية تعد انعكاساً واضحاً للأدلة الموضوعية أو طرق أو أسس القياس السليمة التي بنيت عليها تلك المعلومات. ولكي تتصف المعلومات المحاسبية بالموثوقية ينبغي إرساء أسس محاسبية ثابتة فيما يتعلق بالمبادئ والأعراف المحاسبية التي تحكم العمل المحاسبي، وكذلك تطوير أسس قياس موحدة ومقبولة وعملية.

ولكي يمكن الاعتماد على المعلومات والوثوق بها يلزم أيضا توافر ثلاث خصائص فرعية هي (حسن، 2010):

أ) الصدق في التمثيل: ويعني وجود درجة عالية من التطابق بين المعلومات والظواهر المراد التقرير عنها، بعبارة أخرى إعداد المعلومات بحيث تعبر بصدق عن الظواهر - صدق تمثيل الظواهر والأحداث، فالعبارة هنا بصدق تمثل الجوهر وليس الشكل، ولكي تكون المعلومات معبراً عنها بصدق ينبغي مراعاة تجنب نوعين من أنواع التحيز وهما:

- تحيز في عملية القياس أي طريقة القياس سواء أكانت توصل إلى نتائج موضوعية أو لا.
 - تحيز القائم بعملية القياس، وهذا النوع يقسم إلى التحيز المقصود والتحيز غير المقصود، إن التحرر من التحيز بنوعيه يتطلب أن تكون المعلومات على أكبر قدر ممكن من الاكتمال، أي التأكد من أنه لم يسقط من الإعتبار أي من الظواهر الهامة عند إعداد التقارير المالية من ناحية، وهناك اعتبارات الأهمية النسبية وما تستلزمه من وجوب دراسة جدوى المعلومة قبل قياسها والإفصاح عنها من ناحية أخرى.
- ب) إمكانية التحقق والتثبت من المعلومات، وتعني في المفهوم المحاسبي توافر شرط الموضوعية في أي قياس علمي، وهذه الخصيصة تعني أن النتائج التي يتوصل إليها شخص معين باستخدام أساليب معينة للقياس والإفصاح يستطيع أن يتوصل إليها آخر باستخدام نفس الأساليب، أما إمكانية التثبت من المعلومات فهي خصيصة تحقق لنا تجنب ذلك النوع من التحيز المتعلق بشخصية القائم بعملية القياس، أي ينبغي التفرقة بين القدرة على التثبت من المقاييس ذاتها وبين القدرة على التثبت من صحة التطبيق لطريقة القياس.

ج) حيادية المعلومات: وتعني تقديم حقائق صادقة دون حذف، أو إنتقاء للمعلومات لمصلحة فئة أو قرار معين، وتعتبر هذه الخصيصة ذات أهمية على مستويين:

- مستوى الأجهزة المسؤولة عن وضع السياسة المحاسبية.
 - مستوى المسؤولين عن إعداد التقارير المالية.
- وحيادية المعلومات يقصد بها تجنب النوع المقصود من التحيز الذي قد يمارسه القائم بإعداد وعرض المعلومات المحاسبية، بهدف التوصل إلى نتائج مسبقة، أو بهدف التأثير على سلوك مستخدم هذه المعلومات في اتجاه معين، إذن المعلومات المتحيزة لا يمكن اعتبارها معلومات أمينة، ولا يمكن الوثوق بها أو الاعتماد عليها كأساس لعملية اتخاذ القرارات.

4- التدقيق الخارجي

"هو فحص أنظمة الرقابة الداخلية و البيانات و المستندات و الحسابات الخاصة بالمشروع تحت التدقيق فحماً انتقادياً منظماً يقصد الخروج برأي في محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي لذلك المشروع في فترة زمنية معينة و مدى تصورها لنتائج أعمالها من ربح أو خسارة عن تلك الفترة."

كما أنه عرفت جمعية المحاسبة الأمريكية AAA مفهوم التدقيق :

"عملية منتظمة و موضوعية للحصول على أدلة إثبات و تقويمها فيما يتعلق بحقائق حول وقائع و أحداث اقتصادية و ذلك للتحقق من درجة التطابق بين تلك الحقائق و المعاني المحددة و إيصال النتائج إلى مستخدمي المعلومات المهتمين بذلك للتحقق "

ويعرف تدقيق الحسابات أيضاً :

"التحقق الاقتصادي المنتظم لأدلة و قرائن الإثبات لما تحويه دفاتر و سجلات المنشأة من بيانات في إطار مبادئ محاسبية متعارف عليها من خلال برنامج محدد مقدماً بهدف إبداء الرأي الفني المحايد في صدق و عدالة التقارير المالية لقراء و مستخدمي هذه التقارير ."

و يعرف التدقيق الداخلي :

"نشاط مستقل لتقويم داخل المشروع يعمل على مراجعة الأعمال المحاسبية و المالية و الأعمال الأخرى و ذلك لخدمة الإدارة, و كما يعتبر رقابة إدارية تقوم بقياس و تقويم الوسائل الأخرى للرقابة "

5- أهداف التدقيق :

لقد ذكرنا سابقاً بأن مهنة التدقيق صاحبها تطور ملحوظ, مما أدى إلى تطور في أهداف هذه المهنة على النحو التالي :

- مدى سلامة المركز المالي ومن 1905 - 1940 كان الهدف تحديد صحته, بالإضافة إلى اكتشاف الغش و التلاعب و الأخطاء. و كان ذلك بدء الاهتمام لنظام الرقابة الداخلية .

- تحديد مدى سلامة و حجة المركز من 1940 - 1960 كان الهدف المالي, و الذي كان يعتمد اعتماداً كبيراً على قوة نظام الرقابة الداخلية من 1960 حتى الآن :

-مراقبة الخطط و متابعة تنفيذها و التعرف على ما حققه من أهداف, و دراسة الأسباب التي حالت دون الوصول إلى الأهداف المحددة .

-تقييم نتائج الأعمال بالنسبة إلى ما كان مستهدفاً فيها .

-القضاء على الإسراف من خلال تحقيق أقصى كفاية من خلال تحقيق أقصى كفاية إنتاجية ممكنة .

-تحقيق أقصى قدر من الرفاهية لأفراد المجتمع .

-تخفيض خطر التدقيق و ذلك لصعوبة تقدير اثار عملية التدقيق على العميل أو المنشأة محل التدقيق .

6- أهمية التدقيق :

"تعود أهمية التدقيق إلى كونه وسيلة لا غاية, و تهدف هذه الوسيلة إلى خدمة عدة طوائف تستخدم القوائم المالية المدققة, و تعتمد عليها في اتخاذ قراراتها و رسم سياساتها .

ومن الأمثلة على هذه الطوائف و الفئات , طائفة المديرين و المستثمرين و البنوك ورجال الأعمال والاقتصاد والهيئات الحكومية المختلفة ونقابات العمال...إلخ .

إن إدارة المشروع تعتمد اعتماداً كلياً على البيانات المحاسبية في وضع الخطط و مراقبة الأداء و تقييمه, و من هنا تحرص أن تكون تلك البيانات مدققة من قبل هيئة فنية محايدة, و كذلك نجد طائفة المستثمرين تعتمد القوائم المالية المدققة عند اتخاذ أي قرار في توجيه المدخرات و الاستثمارات بحيث تحقق لها أكبر عائد ممكن .

أما البنوك التجارية و المنشآت الصناعية فتعتمد القوائم المالية المخططة من قبل هيئة فنية محايدة عند فحصها للمراكز المالية للمشروعات التي تتقدم بطلب قروض و تسهيلات ائتمانية منها, كذلك نجد رجال الإقتصاد يعتمدون هذه القوائم في تقديرهم للدخل القومي و في التخطيط الاقتصادي . أما الهيئات الحكومية و أجهزة الدولة فتعتمد القوائم المدققة في أغراض منها التخطيط و الرقابة, و فرض الضرائب و تحديد الأسعار و تقرير الإعانات لبعض الصناعات و كذلك تعتمد عليها نقابات العمال في مفاوضاتها مع الإدارة بشأن الأجور...إلخ .

ومجمل القول أن المحاسبة قد أصبحت علماً اجتماعياً يخدم فئات المجتمع, حيث تعتمد تلك الفئات في قراراتها الاقتصادية على البيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر أو الظاهرة في القوائم المالية الصادرة عن المشروعات المختلفة, و لكن لن ننسى الخدمة الحقيقية إلا إذا عهدت إلى هيئة خارجية مستقلة محايدة فحص تلك البيانات فحصاً انتقادياً منظماً و دقيقاً, و إبداء الرأي الفني المحايد عن صحة و سلامة هذه التقارير و مدى دلالة القوائم المالية من حيث عدالة تصورها لوضع المشروع المالي و صحة تبيانها لنتيجة العمل من الربح أو الخسارة ."

مقومات مهنة المحاسبة والمراجعة وتوفرها في البيئة الفلسطينية:

إن مهنة المحاسبة والمراجعة مهنة سيادية تتعدى الحدود الجغرافية للدولة أو القطر المعني, فإذا أريد لها أن تؤدي دورها بفاعلية في تلبية متطلبات مستخدمي البيانات المالية داخلياً وخارجياً, فإنه لا بد أن تتوفر لها المقومات الأساسية اللازمة لهذه المهنة. وتتخلص أهم المقومات في العناصر التالية (الدوسرى،2005):

- تقديم خدمات ضرورية وذات قيمة
- الإطار الفكري للمحاسبة
- معايير المحاسبة
- معايير المراجعة

- قواعد سلوك وآداب وأخلاقيات المهنة
- برامج التأهيل والتدريب والتعليم المستمر
- برامج الرقابة على النوعية وجودة الأداء
- وجود تنظيمات مهنية

7-أهمية مسار المراجعة في ظل نظم المعلومات الحوسبية:

يعتبر مسار المراجعة من أهم وسائل الرقابة الوقائية ، ويعني إمكانية التحقق من مسار العمليات المحاسبية في المؤسسة بدءاً من المستندات الأصلية و الإنتهاء بالإفصاح عن المعلومات في التقارير المالية، أي أن مسار المراجعة يمكن الإدارة من معرفة مصير بيانات العمليات خلال مراحل معالجتها المختلفة سواء في ظل النظام المحاسبي اليدوي، أو الإلكتروني.

حيث يكون بالإمكان اكتشاف وتصحيح الأخطاء أثناء القيام بالمعالجات المحاسبية، وفي ظل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية يصبح مسار المراجعة غير ملموس حيث تتم معالجة البيانات داخلياً في أجهزة الكمبيوتر، ويصعب تتبعه، وتزداد هذه المشكلة تعقيداً عندما تستخدم الشركات المحطات الفرعية (الإدخال والمستندات الأصلية في مكان - المعالجة والمخرجات في مكان آخر). وحتى يمكن للمراجع القيام بتعقب مسار المراجعة بنجاح يجب:

- 1-تعريف وتمييز كل عملية حسابية.
- 2-تعريف وتمييز كل عملية من عمليات تحديث السجلات بوضوح كامل. (كراجة، 2015)

ثانيا/ الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة :-

إستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومن ثم تحليلها وتفسيرها. ولهذا الغرض تم استخدام (إستبانة) في جميع البيانات ، وقد تم عمل دراسة ميدانية علي مكاتب المحاسبة والتدقيق بقطاع غزة لمعرفة أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.

2- مجتمع الدراسة:

هو جميع مكاتب المحاسبة والتدقيق بمدينة غزة والذي يقدر عددهم بحوالي (150) مكتب.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) مكتب من مكاتب المحاسبة والتدقيق بمدينة غزة.

4- أدوات الدراسة :

يتضمن هذا الجزء الأدوات البحثية المستخدمة التي تم الاعتماد عليها ومنها :

5- الإستبانة :

وهي موجهة لأصحاب مكاتب المحاسبة والتدقيق بمدينة غزة.

الهدف من الإستبانة :

هدفت الإستبانة إلى توضيح أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.

مصادر بناء الاستبانة:

إعتمد الباحث في بناء الاستبانة علي مجموعة من المصادر التي تم الرجوع إليها والاستفادة منها في تصميم الاستبانة ومن أهم هذه المصادر ما يلي :

- 1- الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع نظم المعلومات ، حيث تم الاطلاع علي هذه الأبحاث والدراسات وما استخدمت من أدوات واستبيانات ، وقد استفاد الباحث كثيراً في بناء الإستبانة.
- 2- الكتب والمراجع المتخصصة وما أشارت إليه من معلومات حول نظم المعلومات.

الاستبانة في صورتها النهائية :

اشتملت الاستبانة علي عشرون فقرة وقد هدفت جميع الفقرات إلى معرفة اثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.

6- صدق الاستبانة :

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ، وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة كما يلي .:

1. الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) :

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولى على الدكتور وقد قام بالإضافة إلى اقتراح ما يرويه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة. واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها ، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها.

2. صدق المقياس :

صدق الاتساق البنائي :

جدول رقم (1) معامل الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة

المحور	محتوى المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية عملية التدقيق الخارجي.	0.792	0.000
الثاني	مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة التدقيق الخارجي.	0.744	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "49" تساوي 0.251

جدول رقم (1) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل محور من محاور الدراسة مع المعدل الكلي لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.05، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من 0.05 وقيمة r المحسوبة أكبر من قسمة r الجدولية والتي تساوي 0.251

ثبات الاستبانة: Reliability

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة. وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1. معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha :

إستخدم الباحث طريقة الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (2).

جدول رقم (2) معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المحور	محتوى المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول	تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية عملية التدقيق الخارجي.	10	0.9603
الثاني	مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة التدقيق الخارجي.	10	0.9405
جميع الفقرات			0.8823

واضح من النتائج الموضحة في جدول (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة الثبات لجميع فقرات الاستبانة (0.8823)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

2. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{r_2}{r+1} \text{ حيث } r \text{ معامل الارتباط .}$$

جدول رقم (3) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

المحور	محتوى المحور	التجزئة النصفية		
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح
الأول	تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفعالية عملية التدقيق الخارجي.	10	0.7105	0.7343
الثاني	مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة التدقيق الخارجي.	10	0.7425	0.7524
	جميع الفقرات	20		0.8129

واضح من النتائج الموضحة في جدول (3) أن قيمة معامل الارتباط المصحح أو المعدل (سبيرمان براون Spearman Brown) لجميع فقرات الاستبانة بلغ (0.8129)، وهذا يعني أن معامل الارتباط المعدل كبير نسبيا ودال إحصائيا. تحليل الخصائص والسمات الشخصية لعينة الدراسة :

قام الباحث بتحليل البيانات الشخصية للمبحوثين، والتي تتعلق بالعمر، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي، وسنوات الخبرة.

- توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
50%	25	من 20- أقل من 30 سنة
10%	5	من 30- أقل من 40 سنة
24%	12	من 40- أقل من 50 سنة
16%	8	50 سنة فأكثر
100%	50	المجموع

- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
20%	10	دبلوم
60%	30	بكالوريوس
6%	3	دراسات عليا
14%	7	اخرى
100%	50	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

جدول رقم (6) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	المسمى الوظيفي
20%	10	مدقق حسابات رئيسي
30%	15	مدير تدقيق حسابات
50%	25	مساعد مدقق حسابات
100%	50	المجموع

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

جدول رقم (7) توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
26%	13	أقل من 5 سنة
52%	26	من 5- أقل من 10 سنة
14%	7	من 10- أقل من 15 سنة
8%	4	15 سنة فأكثر
100%	50	المجموع

تحليل فقرات الدراسة

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة (One Sample T test) لتحليل فقرات الاستبانة:

تحليل فقرات المحور الأول : تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة عملية التدقيق الخارجي :

جدول رقم (8) تحليل الفقرات المحور الأول

مستسل	الفقرة	الموسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في رفع مستوى مهنة تدقيق الحسابات.	2.32	1.042	70.91	6.534	0.000
2	يساعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تطوير وخدمة عملية تدقيق الحسابات.	2.46	1.073	71.23	7.028	0.000
3	يساعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في زيادة كفاءة وفاعلية التدقيق.	2.66	1.003	73.26	8.930	0.000
4	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في انجاز أعمال التدقيق بسرعة اكبر.	3.22	1.122	68.77	5.416	0.000
5	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تقديم معلومات اكثر دقة لعمليات التدقيق.	3.03	1.120	64.82	2.799	0.006
6	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تخفيض تكاليف عمليات تدقيق الحسابات.	2.12	1.123	65.03	3.006	0.003
7	تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اعداد البرنامج الزمني اللازم للتدقيق بشكل افضل.	2.22	1.132	70.81	6.534	0.000
8	يعتبر انشاء برامج محاسبية محوسبة تواكب تغير بيئة التدقيق امرا ضروريا.	2.55	1.073	71.23	7.028	0.000
9	يساعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في عمليات التدقيق في انجاز العمليات الحسابية والكتابة بشكل افضل.	2.66	1.012	70.26	8.930	0.000
10	يساعد استخدام نظم المعلومات المحاسبية والمحوسبة في عملية التدقيق على التقليل من عمليات الاخطاء.	2.44	1.106	68.77	5.416	0.000
	جميع الفقرات	3.34	0.845	66.72	4.857	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "49" تساوي 1.97

يلاحظ الباحث أن الفقرة رقم(1) قد اخذت اعلى قيمة وهي(تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في رفع مستوى مهنة تدقيق الحسابات) وذلك بوزن نسبي (70.91%) .

واما الفقرة رقم (5) فقد اخذت اقل وزن نسبي بمقدار(64.82%) وهي(تساعد نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تقديم معلومات أكثر دقة لعمليات التدقيق).

2-تحليل فقرات المحور الثاني : مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي :

جدول رقم (9) تحليل الفقرات المحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية
1	تؤثر مخاطر ضعف كفاءة الموظفين مستخدمى الحاسوب على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى.	3.41	1.110	68.24	5.071	0.000
2	تؤثر مخاطر التلاعب المتعمد للبيانات غير سليمة من قبل العاملين على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى.	3.36	1.190	67.27	4.180	0.000
3	تؤثر مخاطر التدمير المتعمد للبيانات سليمة من قبل العاملين على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى.	3.42	1.163	68.45	4.967	0.000
4	تؤثر مخاطر الوصول غير المصرح به لغرفة الحاسوب المركزى من قبل العاملين على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى.	3.31	1.209	66.20	3.507	0.001
5	يؤثر عدم الوعي الكافى لدى الموظفين بضرورة فحص البرامج عبر ادخالها الى اجهزة الحاسوب على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى.	3.29	1.118	65.78	3.533	0.001
6	تتأثر برامج التدقيق المعتمدة لعمليّة التدقيق بمخاطر تكنولوجيا المعلومات.	3.41	1.075	68.13	5.168	0.000
7	تتأثر العناية المهنية المبدولة في تنفيذ مهمة التدقيق بمخاطر تكنولوجيا المعلومات.	2.29	1.008	64.78	3.533	0.001
8	يتأثر التزام المدقق باخلاقيات مهنة التدقيق بمخاطر تكنولوجيا المعلومات.	2.41	1.055	66.13	5.168	0.000
9	يؤثر عملية اخطاء او اتلاف او التلاعب بينود معينة من الحسابات على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى.	3.22	1.173	64.99	2.556	0.011
10	تؤثر المخاطر الناتجة عن عدم كفاءة اجراءات الرقابة الداخلية على جودة عمل المدقق الخارجى	2.33	1.350	65.52	6.824	0.000
جميع الفقرات		3.33	0.913	66.52	4.885	0.000

قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "49" تساوي 1.97

يلاحظ الباحث ان الفقرة رقم(3) قد اخذت اعلى قيمة وهى (تؤثر مخاطر التدمير المتعمد للبيانات سليمة من قبل العاملين على كفاءة وفاعلية عمل المدقق الخارجى) وذلك بوزن نسبي (68.45%).
واما الفقرة رقم (7) فقد اخذت اقل وزن نسبي بمقدار(64.78%) وهى(تتأثر العناية المهنية المبدولة في تنفيذ مهمة التدقيق بمخاطر تكنولوجيا المعلومات).

اختبار الفرضيات

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة عملية التدقيق الخارجى " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الفروق بين متوسطات الأسئلة المذكورة وذلك من خلال اختبار (t-test).

جدول رقم (10) نتيجة اختبار (ت)

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	P-value	مستوى الدلالة
تأثير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة عملية التدقيق الخارجى	50	2,0111	,56432	49	15,432	14,765	دالة

من الجداول السابق يتضح أنه يوجد تأثير لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة عملية التدقيق الخارجى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (15,432) أما قيمة (ت) الجدولية فكانت (14,765) وبما أن القيمة الجدولية اصغر من القيمة المحسوبة فأنا نقبل الفرضية العدمية.

الفرضية الثانية: " هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي " للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الفروق بين متوسطات الأسئلة المذكورة وذلك من خلال اختبار (t-test) .

جدول رقم (11) نتيجة اختبار (ت)

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	P-value	مستوى الدلالة
مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي	50	1,0212	56432,	49	15,308	14,654	دالة

من الجداول السابق يتضح أنه يوجد علاقة بين مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية والبرامج المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (15,308) أما قيمة (ت) الجدولية فكانت (14,654) وبما أن القيمة الجدولية اصغر من القيمة المحسوبة فأنا نقبل الفرضية العدمية.

النتائج :

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة الميدانية يمكن استخلاص النتائج كما يلي:

- 1- يعد استخدام المدقق الخارجي لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة من الوسائل الاساسية التي تساعد على رفع مستوى كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.
- 2- يوجد دور مهم لمخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة سواء كانت من حيث (مصدرها، المتسبب في حدوثها، العدمية، الاثار الناتجة عنها، أو علاقتها بمراحل النظام) على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي.
- 3- أن التسارع في بيئة تكنولوجيا المعلومات أوجبت على المدقق توظيف أساليب وإجراءات جديدة تساهم في بيئة التدقيق في فلسطين، كما أن استخدام البرامج التطبيقية في عملية التدقيق اصبح امرا ضرورياً بالنسبة للمدققين في فلسطين.
- 4- استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة ساعدت المدققين في تنفيذ برامج التدقيق وتحقيق الاهداف بطريقة افضل.
- 5- استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة يساعد المدققين على انجاز مهامهم بشكل اسرع وادق.
- 6- يحتاج النظام المحاسبي الى ان يكون قابلاً للتطوير والتعديل حتي يتماشى مع التطورات التكنولوجية المتسارعة وبالتالي الاستجابة الى احتياجات مستعملي البيانات والمعلومات المحاسبية.

التوصيات:

- 1- ضرورة إبراز أهمية استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في رفع مستوى كفاءة وفاعلية مهنة تدقيق الحسابات وذلك من خلال تفعيلها بالمؤتمرات والمحاضرات والندوات والدورات التدريبية.
- 2- توعية مدققي الحسابات فيما يتعلق بمخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وطرق التعامل معها وأثرها على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي، وذلك عبر توفير دورات تدريبية لهم في هذا المجال.
- 3- تطوير منهجية التدقيق وملاحقة الأنظمة الحديثة وذلك لمواكبة المستجدات والتطورات الحاصلة في بيئة التدقيق الالكترونية.
- 4- صياغة معايير تدقيق في ظل النظم المحاسبية المحوسبة توازي المعايير الدولية من قبل المنظمات المهنية المنظمة لمهنة التدقيق في فلسطين.
- 5- توعية مدققي الحسابات بضرورة الحصول على وسائل تكنولوجيا المعلومات بهدف استخدامها في عمليات التدقيق.
- 6- ضرورة أن تشمل المناهج الدراسية في الجامعات الفلسطينية على أساليب نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في مجال التدقيق.

قائمة المراجع:

القران الكريم

- 1- البحيصى عصام، مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد 2، 2007.
- 2- الدوسري، أحمد ، نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر، دا المناهج للنشر و التوزيع ، الاردن ، ط2005،1.
- 3- العبيدى، خليل، الرقابة المحاسبية في ظل الأنظمة الإلكترونية وتطبيقاتها في البنك المركزي الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2002.
- 4- جمعة، ياسر، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجمع العربي ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2010.
- 5- حسن، فهد، نظم المعلومات بين النظرية والتطبيق، دار الوحدة للنشر، الاردن،2010.
- 6- حلس سالم، نظم المعلومات المحاسبية، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد1، 2012.
- 7- خالد، حامد، العوامل المؤثرة على نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2009.
- 8- رشاد، محمد، محاسبة الإدارة ونماذج العمليات في اتخاذ القرارات، مصر، 2015.
- 9- سالم، بدر الدين ، دور نظم المعلومات المحاسبية في التدقيق، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد 3، العدد2، أكتوبر،2010.
- 10- سعيد مراد خالد مصلح، أثر المعالجات الآلية على أنظمة المعلومات المحاسبية، دراسة تطبيقية في دائرة الجمارك الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، 2008.
- 11- سويدان، وصفي، دراسات متقدمة في المراجعة، الطبعة الثانية، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة،2000.
- 12- شاهر، عيسى ، التدقيق، مجلة دراسات العلوم الإدارية ،المجلد 31، العدد 2،2018.
- 13- شعبان، ماجد ، التدقيق الخارجي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: اربد ،الأردن،2008.
- 14- شيرازي عباس مهدي، نظرية المحاسبة، ذات السلاسل، الكويت، 2016.
- 15- صالح، نعمة، تقييم أنظمة الرقابة الداخلية للمؤسسات التي تستخدم الحاسوب، دراسة ميدانية على المؤسسات المالية والمصرفية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2017.
- 16- عبد الرزاق محمد قاسم، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 17- عبدالله احمد حلمي وآخرون، نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر، 2011.
- 18- على ياسر، مراجعة الأنظمة المحاسبية التي تعتمد على استخدام الحاسوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب، سوريا، 2016.
- 19- قاسم، صباح، أثر استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات على الخدمات المصرفية المتكاملة في البنوك الأردنية من منظور القيادات المصرفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن، 2003.
- 20- قاعود، محمد، تحليل وتصميم نظم المعلومات، طبعة 2، دار الثقافة للنشر،2007.
- 21- كراجة، حسين ، نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الانتاجية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ،2015.
- 22- محفوظ، زياد ،مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية،الدار الجامعية للنشر والتوزيع،مصر،2013.
- 23- (Qureshe and Siegel, 2014) بعنوان (The Accountant and Computer Security):
- 24- (Katz, 2013) بعنوان (Elements of Comprehensive Solution):
- 25- (Burton ,Richard N, 2013) بعنوان (Discussion of Information Technology, Related)

:(Activities of Internal Auditors

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

آمنة عبد السويسي (2022). أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على كفاءة وفاعلية التدقيق الخارجي، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 08 (العدد 02)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 13-28.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاقتناع 4.0** (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاقتناع 4.0** (CC BY-NC 4.0).



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Studies in Accounting and Finance is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.